

خلاصة عبقات الأنوار

[303] - وهو جالس بيننا - فلم أكره مما قال غيرها، كان وا [] ان أقدم فتصرب عنقي لا يقربني ذلك من اثم أحب الي من ان أتأمر على قوم فيهم أبو بكر ! اللهم الا أن تسول لي نفسي عند الموت شيئا لا أجده الان. فقال قائل من الانصار ! انا جديها المحكك وعذيقها المرجب، منا امير ومنكم امير يا معشر قريش ! فكثر اللغط وارتفعت الاصوات حتى فرقت من الاختلاف، فقلت: ابسط يدك يا أبا بكر ! فبسط يده فبايعته وبايعه المهاجرون ثم بايعته الانصار، ونزونا على سعد بن عباد فقلنا قائل منهم: قتلتم سعد بن عباد فقلت: قتل ا [] سعد بن عباد ! قال عمر: وانا وا [] ما وجدنا فيما حضر من أمر اقوى من مبايعة أبي بكر، خشينا ان فارقنا القوم ولم تكن بيعة أن يبايعوا رجلا منهم بعدنا فاما بايعناهم على ما لا نرضى 1 واما نخالفهم، فيكون فساد، فمن بايع رجل على غير مشورة من المسلمين فلا يبايع هو ولا الذي بايعه تغره ان يقتلا " 1. وقال ابن هشام " قال ابن اسحق: وكان من حديث السقيفة حين اجتمعت بها الانصار ان عبد ا [] بن ابي بكر حدثني عن ابن شهاب الزهري عن عبيدا [] بن عبد ا [] بن عتبة بن مسعود عن عبد ا [] بن عباس، قال اخبرني عبد الرحمن بن عوف قال: وكنت منزله بمنى أنتظره وهو عند عمر في آخر حجة حجه عمر، قال: فرجع عبد الرحمن بن عوف من عند عمر فوجدني في منزله في منى أنتظره وكنت اقرئه القرآن، قال ابن عباس: فقال لي عبد الرحمن بن عوف: لو رأيت رجلا أتى امير المؤمنين فقال: يا امير المؤمنين ! هل لك في فلان يقول: وا [] لو قد مات عمر ابن الخطاب لقد بايعت فلانا وا [] ما كانت بيعة ابي بكر الا فلتة فتمت، قال: فغضب عمر فقال: اني انشاء ا [] لقائم العشية في الناس فمحذره